

سلسلة سير العلماء في نشر الأعتقاد المجلس 6 الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نكمل في هذه الليلة سلسلة سير العلماء في نشر الاعتقاد لفضيلة الشيخ آآ دكتور محمد هشام طاهري يحدثنا -

00:00:02

المجلس الثاني عن الاقتصاد في جهود أبي الصفين في نشر الاعتقاد فليتفضل ما شاء الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد -

00:00:27

فهذه هي المحاضرة الثانية في الاختصاصات في بيان الجهود علي مظمون في نشر الاعتقاد. مر معنا انه تمت بيعة علي رضي الله عنه بالخلافة بطريقه الاختيار ونقول هذا الكلام ردا على الخوارج المارقة -

00:00:46

الذين تكلموا في خلافة علي رضي الله عنه وزعموا انه ليس بخليفة وبنوا على هذا الزعم امورا باطلة واعتقادات خاطئة ومنها ان الخلافة لا تتعقد الا لمن اجمعـت عليه الامة -

00:01:13

فزعـموا ان الـامة قد اختلفـت على خلافـة علي ووـقـع النـزـاع في زـمانـه عـلـيـه ولـذـكـلـ لا يـكـونـ هوـ خـلـيـفـهـ وـهـذـاـ منـ اـبـطـلـ ماـ يـكـونـ فـانـ بـيـعـةـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ كـانـ بـطـرـيـقـةـ الـاخـتـيـارـ فـلـمـ اـسـتـشـهـدـ الـخـلـيـفـةـ الرـاـشـدـ عـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ -

00:01:33

رضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ دـيـنـ الـمـارـقـيـنـ الـزـايـغـيـنـ اـهـلـ الـضـلـالـ الـأـوـبـاشـ الـغـوـغـاءـ وـقـدـ جـاءـوـاـ مـنـ اـمـصـالـ مـخـلـفـةـ وـمـنـ مـنـاطـقـ مـتـبـاـيـنـةـ لـاـ تـرـىـ لـهـمـ فـيـ الدـيـنـ وـاـنـمـاـ هـمـ غـوـاءـ النـاسـ فـبـعـدـ اـنـ قـتـلـوـاـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ظـلـمـاـ وـزـوـرـاـ -

00:01:55

يـوـمـ الـجـمـعـةـ الثـامـنـ عـشـرـ آـمـاـهـ اوـ التـاسـعـ عـشـرـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ خـمـسـ وـثـلـاثـيـنـ قـامـ كـلـ مـنـ بـقـيـ بـالـمـدـيـنـةـ مـنـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـهـمـ اـهـلـ الـحلـ وـالـعـقـدـ -

00:02:20

هـمـ اـهـلـ الـحلـ وـالـعـقـدـ الـمـهـاجـرـونـ وـالـاـنـصـارـ قـامـوـاـ بـمـبـاـيـعـةـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـالـخـلـافـةـ وـذـكـلـ لـانـ لـمـ يـكـنـ اـحـدـ اـفـضـلـ مـنـهـ عـلـىـ الـاطـلاقـ فـيـ ذـكـرـ الـوقـتـ وـلـذـكـلـ اـيـهـ الـاخـوـةـ نـتـبـهـ اـلـىـ دـعـاوـيـ الـمـدـعـيـنـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ اـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ يـطـلـبـ الـخـلـافـ -

00:02:40

فـهـذـاـ مـرـدـوـدـ لـلـرـوـاـيـاتـ الـتـيـ سـتـأـتـيـ وـدـعـاوـيـ مـنـ يـدـعـيـ اـنـ لـيـسـ بـخـلـيـفـةـ لـاـنـ النـاسـ اـخـتـلـفـوـاـ عـلـيـهـ فـهـذـاـ مـرـدـوـدـ لـاـنـ الـحلـ وـالـعـقـدـ لـمـ يـخـتـلـفـوـاـ عـلـيـهـ وـلـذـكـلـ اـيـهـ الـاخـوـةـ نـحـنـ يـنـبـغـيـ لـنـاـ اـنـ نـتـبـهـ -

00:03:05

اـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـوـلـاـ لـمـ يـكـنـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـخـلـافـةـ ثـانـيـاـ كـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـمـ يـكـنـ لـيـقـلـ الـبـيـعـةـ لـوـلـاـ الـلـاحـ الشـدـidـ مـنـ اـهـلـ الـحلـ وـالـعـقـدـ مـنـ بـقـيـ مـنـ الصـحـابـ -

00:03:24

اـهـ بـقـبـولـ الـمـبـاـيـعـ ثـالـثـاـ خـوـفـهـ الشـدـidـ عـلـىـ اـزـدـيـادـ الـفـتـنـ وـاـنـتـشـارـهـ لـوـلـاـ قـبـولـ الـبـيـعـةـ وـالـخـلـافـةـ الـاـمـرـ الـرـاـبـعـ اـنـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ لـمـ يـكـنـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـخـلـافـةـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـكـلـ اـنـ الزـمـنـ زـمـنـ فـتـنـةـ -

00:03:42

فـلـوـ كـانـ الرـجـلـ لـمـ يـكـنـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ الـاـمـةـ لـمـ قـبـلـ الـخـلـافـ حتـىـ تـهـأـ الـاوـضـاعـ لـكـنـهـ نـظـرـ نـظـرـةـ تـاقـبـةـ إـلـىـ اـهـمـيـةـ الـحـفـاظـ عـلـىـ اـهـ بـيـضـةـ الـاـمـةـ حتـىـ لـاـ تـخـتـلـفـ وـتـأـمـلـوـاـ مـعـيـ لـوـ اـنـهـ لـمـ يـقـبـلـهـ -

00:04:08

لـرـبـيـاـ صـارـ لـاـهـ مـصـرـ خـلـافـةـ وـلـاـهـ الـيـمـنـ خـلـافـ وـلـاـهـ الـعـرـاقـ خـلـافـ وـلـاـهـ الـحـجازـ خـلـافـ فـكـانـ الـفـتـنـ بـرـدـ الـبـيـعـةـ اـشـدـ وـلـاـ يـسـعـهـ اـنـ يـرـدـ مـعـ عـلـمـهـ بـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ يـجـبـ عـلـيـ قـبـولـ هـذـهـ الـخـلـافـةـ لـانـهـ الـحلـ وـالـعـقـدـ -

00:04:29

كـلـهـ اـشـارـوـاـ إـلـيـهـ وـعـدـمـ قـبـولـ هـذـهـ الـاـمـرـ فـيـ هـذـاـ الـوقـتـ يـعـنـيـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ ضـيـاعـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـكـرـ

صراحة ما جاء في اه ما رواه ابو بكر الخلال بسانده الى محمد ابن الحنفية قال كنت - [00:04:54](#)
مع علي رحمة الله ورضي عنه وعثمان محصر. قال فاته رجل فقال يا امير المؤمنين وقال اه ان امير المؤمنين مقتول الساعة هذا
الرجل جاء يخبر علي رضي الله تعالى عنه انه قتل في هذه اللحظة - [00:05:19](#)

قال محمد بن الحنفية بن علي فقام علي رضي الله عنه قال محمد فاختذت بوسطه تخوفا عليه. ضوء الناس. يمكن يقتلونه بعد فقال
خلي عنی لا ام لك يقول لابنه - [00:05:44](#)

قال فاتى على الدار وقد قتل عثمان رضي الله عنه فرجع علي الى داره واغلق بابه فاتاه ناس يعني من الصحابة فاتاه ناس فضربوا
عليه الباب. فدخلوا عليه فقالوا ان هذه الخليفة قد قتل - [00:06:04](#)

ولابد للناس من خليفة ولا نعلم احدا من الشهور الستة اربعة تنازلوا ودار الامر بين عثمان وعلي وبوي علي عثمان فلم يبقى حكم
الخلافة بعده الا علي قال ولا نعلم احدا - [00:06:27](#)

احق بها من فقال لهم علي لا تريدوني اي انا لا اريده وانتم اتركوني بمعنى اتركوني او لا ترغموني فاني لكم وزيرا خير
مني لكم اميرا فقالوا لا والله لا نعلم احدا احق بها منك - [00:06:48](#)

قال فان ابيتم علي فان بيعني لا تكونوا سرا ولكن اخرج الى المسجد فخرج فبایعه الناس هذه روایة تجلی لنا انه رضي الله عنه لم
يکن حريضا على الخلاف وهذا يرد قول السبعين والروافض الذين كانوا يقولون انه الخليفة بعد رسول الله لو كان الأمر كذلك لما كان
له ان يرفع - [00:07:13](#)

ولما كان له ان يقول لا انا وزیر ابحثوا عن غيري كان يقول انا الوصي انا المحب فهذا هذه الروایة اخرى عن سالم ابن ابی الجعدی عن
محمد ابن الحنفية قال فاتاه اصحاب رسول الله صلی الله علیہ - [00:07:39](#)

وان قتل ولابد للناس من امام وهذه القضية نضع تحتها خط لانها تبين مسألة مهمة من مسائل الاعتقاد وهي اهمية جود الخليفة
فالصحابة لا يريدون ان يجلسوا ولو لحظة بدون خليفة - [00:08:03](#)

فقالوا ولابد للناس من امام ولا نجد احدا احق بها منك رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه لا تفعلوا فاني لكم وزيرا خيرا مني
اميرا. فقالوا لا والله ما نحن - [00:08:27](#)

حتى نبایعك. قال ففي المسجد فانه ينبغي لبيعتي ان لا تكون خفية ولا تنقصني قال لان علي رضي الله عنه ظن ان هؤلاء الذين
حضروا هم الذين رظوا ببيعته فقط - [00:08:50](#)

قال فقال سالم بن ابی الجعد فقال عبد الله بن عباس فلقد كرهت ان يأتي المسجد كراهية ان يشغب عليه. خاف من الغوضاء الذي
قتلوا عثمان يشغبوا على علي وابي هو الا المسجد. علي رضي الله عنه ابی الى المسجد - [00:09:09](#)

فلما دخل المسجد جاء المهاجرون والانصار فبایعوا وبایع الناس هذه روایة ابن عباس اذا ما الذي تستفیده ایها الاخوة؟ ان الذين
بایعوا على هم الصحابة المهاجرون والانصار. وليس كما في روایات المکذوبة ان - [00:09:30](#)

الناس ارغموه على البيعة كما يقولون. فهذا كذب وزور من السببية واختلاط منهم لكي يوجدوا الفجوة بين المسلمين اكثر فاكثر الذين
بایعوا والذين اصروا على بیعتهم هم المهاجرون والانصار فنستفید من هذه الآثار الصحيحة نصرة علي ابن ابی طالب لعثمان رضي
الله عنه - [00:09:50](#)

وكان اکثر الناس دفاعا عنه حتى انه قال بما لي عليك من سمع وطاعة الا ذهبت الى بيتك وثانيا زهد علي رضي الله عنه في الخلافة
خلافا لما يزعمه الخوارج - [00:10:16](#)

والصحابة جاؤوه وطلبوه وضربوا عليه الباب. والزموه وبينوا له انه لا يسعه التخلی عن الامة ثالثا ان بیعته كانت عن اجماع من
الصحابۃ من المهاجرين والانصار والناس عامة في المدينة - [00:10:31](#)

فاما هذه بیعة اجتماعية لم تكن بیعة سرية ولم تكن بیعة عن عصبية ولم تكن بیعة عن ارغام من الغوغاء بل هي بیعة تمت على مرأى
ومسمع من اهل الحل والعقد - [00:10:52](#)

واما ما يزعمه بعض المؤرخين او بعضنا المعاصرین ان الغوغاء هم الذين بدأوا اول من يبایعونه وان طلحة والزبیر بایع مکرهین فهذا
كله ليس له اساس لأن الذين جاءوا الى بيته هم الصحابة المهاجرون والانصار - 00:11:13

ومنهم طرحة وزبه واما كون الغوفة بایعوا فمفوجة كونهم يزاهمون اهل الحل والعقد فوضوا الله. فهذا امر لا ينكر ونحن نقول ان
الصحيح انه لم يجد الناس بعد ابي بكر وعمر وعثمان كالرابع علي رضي الله عنه لا قدر - 00:11:37
ولا علم ولا مكانة ولا منزلة ولا سبقا ولا جهادا لذلك عزم عليه المهاجرون والانصار ورأوا ان ذلك فرض عليه فالزموه فانقاد
لهم رضوان الله تعالى عليه وعليه - 00:11:59

وكما ذكرت لكم ايها الاخوة مصلحة الامة فوق كل قضية وهذه قضية تستفيد منها ان هناك امور ينبغي للفرد والمجتمع ان يتخلوا
عنها لاجل مصلحة الامة فكم من داعية اليوم يقدم مصلحة نفسه على مصلحة الامة - 00:12:18
وكم من جماعة يقدمون مصلحة انفسهم على مصلحة الامة اما ان يتوله الحكم واما ان يخرجوه على من فيها فهوئاء ما فقهوا دين الله
عز وجل والا الواجب على المسلمين ان يعلموا ان مصلحة الامة فوق كل مصلحة علي رضي الله يعلم انه لما بایع - 00:12:45
سيتهم باتهامات من قبل اناس مختلفين لكن مصلحة الامة فوق كل شيء ولذلك ايها الاخوة اذا قال قائل ان مما يدل على ان عليا لم
بایع من قبل الحل والعقد انه لما بایع له سار طلحة والزبیر لم يسر الصحابة مع علي - 00:13:08
من المدينة الى الكوفة فالجواب ان البيعة شيء والمسير معه شيء اخر البيعة مسألة الزامية عينية لا يسع احد التخلف عنه اما المسير
معه من المدينة الى الكوفة فهي قضية - 00:13:34

ليست الزامية الا بالالتزام الخليفة وعلى رضي الله عنه لم يأمرهم بالخروج كلا فلذلك ليست هي للجميع. فتختلف من تخلف من الصحابة
وجلسوا في المدينة ولم يخرجوك من السعد واسامة وغيرهم رضوان الله تعالى عليه. فالخلط بين المسؤولتين - 00:13:56
ادى الى قول بان هناك من الصحابة فمن لم بایع بناء على كونهم جلسوا في المدينة ولم يخرجوا معه وهذا غلط عظيم وانما كان
منشأه من بعض المستشرقين لذلک نقل بعض الروايات التي تؤكد لنا ان خلافة علي كان عن اجماع - 00:14:18
ومن ذلك ما جاء عن احمد ابن حنبل رحمة الله انه قال حديث السفينة في الخلافة صحيح اليه اذهب في الخلفاء قال عبدالله بن
الامام احمد قلت لابي ان قوما يقولون انه ليس بخليفة - 00:14:38

هذا قول الخوارج القدامي وهو لازم قول الخوارج المعاصرین. ليش؟ لأن الخوارج المعاصرین ايضا يقولون ليس هناك خليفة الا ان
يكون خليفة عامة وهذا موجود في بعض كتبهم وفي ثانيا بعض خطبهم موجود - 00:14:58
وهذا من ضلالاتهم قال عبدالله قلت لابي ان قوما يقولون انه ليس بخليفة قال هذا قول الامام احمد رحمة الله اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون له يا امير المؤمنين افنكذبهم - 00:15:17
استدلال عجيب ان الامام احمد استدل بامرین انه خليفة وما وجد فيها في اي حاكم هذان الوصفان فانه الوصف يناديک. الوصف
الثاني ان يقيم لهم حدود الشرط ان يقيم لهم حدود - 00:15:41

الامن والبلد الاحكام فإذا الإمام احمد استدل بهذا قال قطعه ورجم وفعل هذه الأمور ليس الا فلما قام ذلك دل على انه كانت خليفة.
يقول يشارک رحمة الله وثبتت الخلافة بعد عثمان علي رضي - 00:16:15

لما قتل عثمان وبایع صار اماما حقا واجب الطاعة. وهو الخليفة في زمانه ناقة النبوة كما دل عليه حديث السفينة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثة سنون ثم يؤتي الله - 00:16:39

ملکه من يشاء وجاء عن ابی بشیر العابدی قال كنت بالمدينة حين قتل عثمان رضي الله عنه واجتمع المهاجرون والانصار فيهم طلحة
والزبیر فاتوا علينا فقلوا يا ابا الحاج قال لهم ما بایعك - 00:17:02

وتذکرون انا ذكرنا في عثمان ان الزبیر تنازل عن الخلافة لمن لعلی الزبیر تنازل الخلافة عن علي فهل العالی الذي تنازل عنه وانتبهوا
ان بين الزبیر وبين علي صلة لأن الزبیر ابن عمّة النبي صلی الله عليه وسلم وهو يصیر ابن عمّة علي رضي الله تعالى عنه - 00:17:25
فهل الان يتركوا؟ الجواب لا لذلك يقول الراوی فيهم طلحة والزبیر قالوا يا ابا الحسن هلم نبایعك؟ فقال لا حاجة لي في انا معكم فمن

اخترتم فقد رضيت به فاختاروا فقالوا والله ما نختار غيرك - 00:17:55

اذا هذه الرواية فيها تمام البيعة بعلي رضي الله عنه والروايات في هذا كثيرة ذكر بعضها ابن الجليل رحمة الله تعالى الصحابة متفقون على انه رضي الله تعالى عنه خليفة - 00:18:19

وما جاء في بعض الروايات من ان طلحة والزبير بايع مكرهين فكما ذكرت ليس له مستند صحيح من الاسناد ولا مستند صحيح من العقد وانما هي روايات مختلفة من السببية والغوغاء حتى يبرروا للناس افعالهم واقوالهم - 00:18:35

وقد جاءت رواية صاحبها الحافظ ابن حجر من طريق الاحنف ابن قيس وفيها ان عائشة وطلحة والزبير ثلاثة وفيها ان عائشة وطلحة والزبير لما جاءوا الى البصرة رظوان الله تعالى عليها - 00:18:57

شالهم احنف ابن قيس من يبايع فقالوا له فامروه ان امرؤا الاحنف ابن قيس بمبايعة علي رضي الله عنه طيب الان هل يعطى شخص لا يرى البيعة لعلي وهو خارج للبصرة الان القصاص من قتلة علي من اهل البصرة. هل اذا كانوا لا يبايعونهم - 00:19:17
ولا يضرنا بيته كيف يقول لشخص اخر انت اذهب وبابيعوه هذا لا يمكن من ناحية عقلية وهذا هذا الاسناد صحيح صححه الحافظ ابن حجر قال هكذا الرواية قال ان عائشة وطلحة والزبير قد امروا الاحنفة بمبايعة علي رضي الله عنه بعد ما استشارهم في من - 00:19:44

بعد عثمان رضي الله تعالى عنه قال ابو الحسن الاشعري وثبت امامه علي بعد عثمان رضي الله عنه بعقد من عقد له من الصحابة من اهل الحل والعقد. لانه لم يدعى احد - 00:20:07

من اهل الشورى غيره في وقته. لم يدعى احد ان له الخلاف. وقد اجتمع على فضله وعلمه وان امتناعه وعن دعوى الامر لنفسه في وقت الخلفاء قبله كان حقا لعلمه ان ذلك وقت لعلمي ان ذلك - 00:20:23

تأملوا معي لم يدعى الخلافة لا في زمن ابي بكر ولا عمر ولا عثمان فلما جاءه الصحابة ولحوا عليه وهو يرفض لم يجد بدا قام وعلم انه لا احد يستطيع القيام في هذا الزمن الذي هي الزمن العاصفة - 00:20:43
الهوجاء التي ذهبت بعقول كثير من الغوغاء الذين يعني لم يعرفوا قدر الصحابة رضوان الله تعالى عليها. يقول ابو الحسن الاشعري وائمه العدل على السداد والرشاد متبعين لكتاب ربهم وسنة نبيهم هؤلاء الاربع المجتمع على عدل وفضله رضي الله تعالى عنهم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:21:03

وهنا لابد ان نشير الى ان معاوية رضي الله عنه لم يقاتل علي على الخلافة لانهم يذكرون يقولون علي معاوية قاتله لانه لم يذعن له بالخلاف. هذا الكلام مختلف مزور مزور - 00:21:35

ومما يؤكد لنا هذا ما جاء في الرواية الصحيحة ان ابا مسلم الخولاني ان ابا مسلم الخولاني جاء ومعه اناس الى معاوية فقالوا له انت تنازع علي انت؟ اني لاعلم انه افضل مني. واحق - 00:21:53

وبالامر مني ولكن المستم تعلمون ان عثمان قتل مظلوما وانا ابن عميه والطالب بدمه فاتوه فقولوا له فليدفع الي قتلة عثمان واسلم له فاتوا عليا فكلموه فلم يدفعهم اليه وفي رواية فليقتصر من قتلة عثمان وانا اول من يبايعه - 00:22:20

طبعا هي قضية اجتهادية. علي رضي الله عنه يرى انهم غوغاء واكثر الناس اليوم اصبحوا غرة فان وهم من قبائل شتى تأملوا معي ان القتلة من رباع ومن كلب ومن من كذا ومن كذا كل القبائل كل واحد - 00:22:43

ستتعصب لذويه فلو ان علي رضي الله عنه قتلهم مع هذا الوقت العصيبي لما استقام امر الخلافة ابدا ما استقامت بالمرة لا تستطيع لكن معاذ رضي الله عنه ما نظر هذه النظرة - 00:23:01

وانما نظر نظرة وجوب القصاص اولا فهذا يتخطى في الاجتهد والا هو يرى ان علي رضي الله تعالى عنه خليفة حقا لما بويع له بالخلافة بالاجماع كما ذكرت بلا نزاع يعلم من الصحابة والتابعين - 00:23:22

قال ما يذكره السببية والغوغاء ونقله ونقل ذلك عنهم بعض المؤرخين ترى انا اقول قضية مهمة لابد ان ننتبه المؤرخون حالهم المؤرخون حالهم كحال المبرمجين اليوم الذين كل ما يقال يضعونه في البرنامج - 00:23:42

صدق ولا كذب حق ولا باطل فليس معنى ذلك ان كل ما نجده في كتب التاريخ حق الحق منه ما وافق الكتاب والسنة وما خالف الكتاب والسنة فهو باطل. وما ليس فيه مخالفة ولا موافقة فهذا يرى ويذكر ولكن لا يعتمد عليها - 00:24:06

انما هي اخبار حالها كحال مروياتبني اسرائيل الا اذا صحت بأسانيد فحيثبت حكمها انها اسانيد صحيحة واقوال منقوله صحيحة اما علي رضي الله عنه وبعد ان بويع له قام خطيبا رضي الله تعالى عنه بعد ان اشترط عليهم اربعة امور ان تكون البيعة في ملأ لا خيبة - 00:24:28

وفي المسجد النبوى وعن رضا المسلمين وانه يدير امرهم كما يراه ويعلم من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء قبله فوافقوه وتواعدوا صباح اليوم التالي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة. وكان يوما حاسما - 00:24:56

من ايام الله تبارك وتعالى كم عصم الله بهذه البيعة من دماء؟ الناس يقولون ان البيع جلبت دماء هذا والله نظرة الاولى من الناس الذين لا فقه عندهم والا من نظر نظرة تعمق لعلم ان عدم بيعة علي وعدم قبوله للبيعة كان يعني القتل الذي لا - 00:25:21 انتهى له بين الامة وان المسارعة في البيع ومسارعته في قبول البيعة. واعلان الخلافة عصمة لكثير من الدماء وان كان قد اريقت بعض الدماء فعلي رضي الله عنه وقد لبس احسن الثياب وقام على المنبر حمد الله واثنی عليه ثم - 00:25:49

قال ايها الناس اني كنت كارها لامركم فابيتم الا ان اكون عليكم الا وانه ليس لي امر دونكم الا ان مفاتيح ما لكم معى كلمات عجيبة وعميقة يا ايها الاخوة لو وقفنا عند كل كلمة لاخذنا الوقت - 00:26:15

لكن تأملوا معى كلمة اني كنت كارها لامركم ما يزيد الخلافة. اذا هذا يبطل قول السبئية والرافضة بأنه احق بالخلافة وقوله فابيتم الا ان اكون عليكم يبطل قول من يقول انه بويع بلا بلا اجماع هذا اجماع - 00:26:38

وقوله الا وانه ليس لي امر دونكم يبطل قول من يقول ان عليا ما كان يرى الاخذ بالمشورة وقوله الا ان مفاتيح ما لكم معى يبطل قول الخارج الغوغاء الذين يقولون ان امر المالينا - 00:26:58

وقوله الا وانه ليس لي ان اخذ منه درهما دليلا على زهده وورعه. ثم قال يا ايها الناس ان هذا امركم ليس فليعهد فيه حق الا من امرته قرر ان قضية الخلافة ليست للغوغاء. قضية الخلافة للصحاببة الاجلاء. للمهاجرين والانصار - 00:27:19

بعض المعاصرین يستدل بهذه العبارة على ان القضية الخلافة قضية لعامة الخلائق. هذا خطأ عظيم مقتل علي رضي الله عنه علي رضي الله عنه بهذه العبارة يضع ان الخلافة حقها في الصحابة والمهاجرين والانصار. وفي اهل الحل والعقد يقول ان هذا امركم - 00:27:44

ليس لاحد فيه حق الا من امرته وقد افترقنا بالامس على امر فان شئتم فعدت لكم والا فلا احد على احد ثم رفع صوته قائلا رضيتم؟ قالوا نعم قال الله اشهد عليهم واقبل الناس ببايعونه. وبعد اداء البيعة قال امير المؤمنين ايضا ايها الناس انكم - 00:28:06

بايعتموني على ما بايعتم عليه اصحابي وهذه الرواية تدل على عظيم مكانة الشيفين مكانة اصحابه من قبله عنده. والا كيف يقول انكم بايعتموني على ما بايعتم علي فاما بايعتموني فلا خيار لكم علي - 00:28:32

وعلى الامام الاستقامة وعلى الريعيۃ التسلیم تأملوا معى العبارة هذه العجيبة لماذا يقول فاما بايعتموني فلا خيار لكم علي كأنه يقول لهم يا غوضاء يا من اردتم ان تنزعوا الخلافة من عثمان حتى قتلتموه. ان اردتم ان تنزعوه مني فلا انزع - 00:28:59

حالی في حالة عظمی وليس الامر لكم ما في خيار الان لكم خيار قبل ان تنهی العذر. اذا بايعتم ملك الخيار ولذلك صح الحديث من بايع اميرا صفة يده فليس له احد ان ينزعها - 00:29:19

ولذلك علي رضي الله عنه يقول هذا الكلام تأصيلا رضي الله تعالى عنه ثم انه رحمه الله خطب الجمعة التي تليها فقال في خطبته رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل انزل كتابا هاديا. بين فيه الخير والشر. فخذلوا بالخير ودعوا الشر. الفرائض ادوها - 00:29:37 الى الله سبحانه يؤديكم الى الجنة ان الله حرم حراما غير مجهولة وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها تأملوا معى لماذا يقول هذا الكلام في خطبته الاولى ليبين ان الغوغاء ما يعرفون هذه القضايا - 00:30:00

وشن رحمة الله بالاخلاص والتوحيد للمسلمين. ثم قال وال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويه الا بالحق. لا يحل هذا المسلم الا بما يجب بادروا امر العامة فان الناس امامكم وان من خلفك وان من خلفكم الساعة - [00:30:21](#)

دوكم تخففوا وتلحوظوا فانما ينتظر الناس اخراهم اتقوا الله في عباده وببلاده. انكم مسؤولون حتى عن البقاء والبهائم اطيعوا ولا تعصوه واذا رأيتم الخير فخذوا به واذا رأيتم الشر ودليل مستضعفون في الارض. هذه الكلمات العجيبة التي قالها في اول خطبتي له - [00:30:41](#)

كلمات عظيمة تدل وتنبئ وتظهر لنا جده رضي الله تعالى عنه حتى في وقت المحن الشديدة. والمدينة في هي الغوغاء واذا به رضي الله عنه ويبيّن قواعد مهمة لا يمكن التنازل عنها - [00:31:11](#)

من عظيم اجتهاداته في نشر التوحيد والایمان والاعتقاد. ما رواه الامام احمد. واسمعائيل القاضي والنسياني وابو علي النيسابوري وغيرهم انهم اوردوا في علي رضي الله عنه فضائل تدلنا على انه رضي الله تعالى عنه لو ما كان في دين الله عز وجل - [00:31:30](#) واعتقاد فضائله ومكانته في دين الله اعتقاد عندنا واجتهاداته في بيان الاعتقاد امر عظيم يصعب ان يذكره ولكن ساذكر من ذلك اشارات بعد ان ابين بعض ما ورد في فضله عن زر رضي الله عنه قال قال - [00:31:55](#)

رضي الله عنه احبه وبرأ النسل انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم اليه ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا نافع. وعن ابي اسحاق قال سأل رجل البراء وانا اسمع. قال شهد علي بدراء؟ قال - [00:32:19](#)

قال نعم بارز وظاهر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اهداً فما عليك الا نبي اوشت - [00:32:39](#) ضيق او شيء ولذلك ايها الاخوة يقول الحافظ ابن حجر اما ما كثر من ذكر فضائله. وما الف فيه الائمة قال فالسبب في ذلك انه تأخر. فهو اخر الخلفاء الراشدين - [00:32:59](#)

وقع الاختلاف في زمانه وخرج من خرج عليه فكان ذلك سبباً لانتشار مناقبه من كثرة من كان بين من الصحابة رداً على من خالقه. فاحتاج اهل السنة الى بث فضائله. فكثر الناقل لذلك والا فالذى في نفس الامر - [00:33:15](#) ان لكل من الاربعة من الفضائل اذا حرق بميزان العدل لا يخرج عن قول اهل السنة والجماعة اصلاً جاء رجل لابن عمر فسألة عن عثمان فذكر محاسنه ومحاسن عمله فقال ابن عمر له لعل ذلك يسوء - [00:33:35](#)

قال نعم قال فرغم الله بانفك ثم سأله الرجل عن علي فذكر ابن عمر محاسن عمله رضي الله عنه قال هو ذاك بيته اوسط بيوتات النبي صلی الله عليه وسلم. ثم قال لعل ذلك يسوء. قال الرجل اجل. قال فارغم - [00:33:57](#) الله بانفك انطلق فاجهد على نفسك هذا ابن عمر يشهد لي علي رضي الله عنه بالفضل ومن عظيم جهده في نشر الاعتقاد ما جاء عنه في تحصيل العلم الشرعي ونشره بين العباد - [00:34:19](#)

فانه رضي الله تعالى عنه كما تعلمون من كتاب الوحي لرسول الله صلی الله عليه وسلم وكان من الملازمين فقه القرآن الكريم وكان مهتماً بحفظه وفهمه وهو احد من يروي عنه القراءات. كما قال ابو عبد الرحمن السليمي رضي الله تعالى عنه - [00:34:38](#) كان الذين يقرأوننا القرآن يقرئوننا عشر ايات لا تتجاوزهن حتى نتعلم ما فيهن من العلم فتعلمنا العلم والعمل ثم ذكر الذين اخذ عنهم قال عثمان وعلي وابي عبدالله ابن مسعود - [00:35:00](#)

رضي الله تعالى عنهم اجمعين واياها قال رحمة الله رضي الله تعالى عنه اليت يبمين ان لا ارتدي برداي الا الى الصلاة حتى اجمع القرآن تأملوا هذه الرواية العالية. وقال رضي الله عنه ما دخل نوم عيني. ولا غمض رأسى على عهد رسول الله - [00:35:20](#) صلی الله عليه وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام. كل يوم ما ينام حتى يعلم ما الوحي الجديد الذي تأملوا معه مهما كان متبعاً مهما كان مجهاً - [00:35:45](#)

يقول حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام من حلال او سنة او كتاب او امر او نهي وفي من ينزل وكان رضي الله تعالى عنه يتلقى النص من رسول الله صلی الله عليه وسلم مباشرة. وربما يكون يأخذ الخبر من - [00:36:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه كان شديد التحري في أخذ الاخبار بالواسطة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء في الصحيح انه رضي الله تعالى عنه قال كنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:36:22](#)

نفعني الله منه بما شاء ان ينفعني. واذا حدثني احد من الصحابة استحلفت احلف انك سمعت رسول الله يقول العلماء حلف علي رضي الله عنه ليس لشكه في الصحابة كما يظنه بعض الجهات - [00:36:42](#)

طيب لماذا يحلفهم اذا قالوا يحلفهم على الحفظ. اي انه انما يروي اللفظ كما سمع هكذا قال بعضها. فاذا حلف لي صدقته قال رضي الله عنه وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر رضي الله عنه ما كان يحل - [00:37:01](#)

الصديق رضي الله تعالى عنه. من اقواله التي تبين اجتهاده في نشر الاعتقاد ما رواه الحافظ ابو نعيم عن كميين بن زياد قال اخذ علي بن ابي طالب رضي الله عنه بيده فاخرجنى الى ناحية الجبان - [00:37:21](#)

قبالة المقبرة قال الى ناحية الجبان فلما اسحرنا جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل ابن زياد توبوا اوعية فخيرها او عاهها للعلم احفظ ما اقول لك. الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل نهاية نعوذ بالله ان يكون - [00:37:39](#)

الناس ثلاث. فتأمل يا عبد الله في حال نفسك من اي هؤلاء الثلاثة انت؟ قال الناس ثلاثة. عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج الرعاع اتباع كل نوع يمليون مع كل ريح لم يستطعوا بنور العلم - [00:38:11](#)

ولم يلحوظوا الى ركن وثيق وقال ايضا العلم خير من المال العلم يحرسك. وانت تحرس المال. العلم يزكي مع العمل والمال تنقصه العلم حاكم والمال محكوم عليه. والصنعة المال تزول بزواله. ومحبة العالم دين يدان به - [00:38:31](#)

العلم يكسب العالم الطاعة في حياته. وجميل الاحداثة بعد مماته. ما تخزن المال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر. اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ومن امثالتي ومن كلماته العجيبة مجاعا الشعبي عن علي رضي الله عنه انه خرج عليهم وهو يقول ما - [00:38:56](#)

ما ابردتها على الكبد يعلم يجتهد في تعليمنا بطريقة عجيبة يقول ما ابرادها على الكبد قيل له وما ذلك؟ يا امير المؤمنين؟ قال ان تقول للشيء لا تعلمك الله اعلم - [00:39:27](#)

وانا شخصيا والله ما فهمت معنى هذه العبارة ما ابردتها من كلمة الا اني في احد السنوات وعلى وان لم اكن واهما في عام الف واربع مئة وخمسة وعشرين هجرية - [00:39:47](#)

كنا في الحج وكثيرا ما نسمع شيخنا الشيخ عبد المحسن وعبد البدر يقول الله احد الله اكبر لا ادري اتركونا مثله ياشيخ كان هذا بحضور المشايخ قال الشيخ فلاح موجود - [00:40:04](#)

الثاني والشيخ سالم واظن حتى الدكتور حمدان كانوا معي كيف هذه الكلمة تخرج منك بسهولة؟ قال لي كلمة طار بعد ذلك الكلمة بردا على الكبد كنقول سبحان الله العظيم يا اخي هذه الكلمة يقول علي رضي الله عنه ما افردتها عن الكبد يعلمنا اصبحنا نخوض في كل شيء - [00:40:21](#)

والله يا اخوة لاقول لكم كلمة ادري واعلم يقينا انها تجرح قلوبكم وتصدع نفوسك لكن حتى نعلم اننا اصبحنا في زمان كلمة الله اعلم لا يوجد في قواميس الناس دخل علينا دكتور. دكتور - [00:40:51](#)

في القانون والشريعة دكتور في القانون هو الشريعة واذا باحد الناس يسأله عن تطبيق الشريعة وكذا فقال له السائل السعودية تطبق الشريعة والله يا اخوان بهذا اللفظ هذا الرجل لو سكت قال لا اعلم لكن انتهت المشكلة - [00:41:15](#)

لكن انظروا خوضه الى اين اتي والله يا اخوان بهذا المعنى بهذا المال. قال اسرائيل تنطبق الشريعة. تطبق الشريعة. انت لماذا لا تذهب اليه لماذا تأتي الى الكويت وتجلس هنا - [00:41:36](#)

مبصبة المصايب عظيمة العظايم يظن ان الاسلام الحرية هؤلاء يقول الله اعلم مستحبيل ان يقول الله اعلم. ما يعرفون الله اعلم الله المستعين من اقوال الخليفة الراشد امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال - [00:41:58](#)

ليس الخير ان يكثر ماله وولده عجيب والله ما هو الخير ذلك؟ قال ولكن الخير ان يكثر علمه ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة

ربك ولكن الخير ان يكثرا علمه. ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك. فان احسنت حمدت الله. وان اسألت استغفر - 00:42:19
الله ولا خير في الدنيا الا احد رجلين. رجل اذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة. او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف
يقل ما يتقبل ومن جميل عباراته رضي الله عنه قال كفى بالعلم شرفا ان يدعى من لا يحسن. ويفرح به اذا نسب اليه - 00:42:47
وكفى بالجهل ضيعة ان يتبرأ منه من هو فيه. ويغضب اذا نسب اليه اذا خرجت الى الشارع شفت اي انسان في الشارع قلت له يا
جاهل يضررك يقول انت منت طبيب؟ عادي عندك - 00:43:13

قل له ما انت مهندس يقول صح ماني مهندس طيب ليش لا قلت له جاهل يغضب لان العلم اشرف شيء فيدعى كل احد والجهل اسوأ
شيء فيعتبر منه صاحبه ومن عظيم اجتهاده العملي في بيان الاعتقاد زهده وورعه في الدنيا - 00:43:30

رضي الله تعالى عنهم يقولون يعني بعد عمر ازهد منه مثل علي كان منزل للناس رضي الله تعالى عنه عن علي بن ربيعة الوالدي ان
علي ابن ابي طالب جاءه ابن النفاج فقال يا امير المؤمنين امتلا بيت مال المسلمين من صفراء وبضاء فقال الله اكبر - 00:43:55
فقام متوكلا على ابن النباح حتى قام على بيت مال المسلمين فقال هذا كنایة خياره فيه وكل جان يده الى فيه يا ابن النباح على
ليشتغل الكوفة. قال فنودي في الناس فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين. وهو يقول يا صفراء - 00:44:26

يا بيضاء غري هاها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم. ثم امره بنضحة وصلى فيه ركتعين ما في شيء في بيته ما لازم يصير قال عمر
ابن قيس قبل لعلي رضي الله عنه لم ترقع قميصك؟ خليفة المسلمين - 00:44:46

اما تركت قميصك ليش ما تلبس قميص جديد قال يخشى ويقتدي به المؤمن. الله اكبر قال رحمة الله ورضي عنه لعشرون درهما
اعطيها اخي في الله احب الي من ان اتصدق بماهنة درهم على المساكين - 00:45:08

وعندما سئل عن السخاء ما هو؟ قال ما كان منه ابتداء السخاء تعطي ابتداء اما ما كان من مسألة فاعطاءك اياه حياء وتكريم ومن
اجتهاداته رضي الله تعالى عنه في نشر الاعتقاد تأكيده على الاهتمام بالمصالب الكتاب والسنة وعمل الخلفاء الراشدين - 00:45:27
قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه والذي خلق الحب وباطأ النسل لا يحبوهما اي ابو بكر وعمر لا مؤمن تقى ولا يبغضهما الا فاجر
الردي صحيب رسول الله على الصدق والوفاء يأمران وينهيان وما يجاوزان وما يجاوزان فيما يصنعان - 00:45:52

رأي رسول الله ولا كان رسول الله يرى بمثل رأيهما ولا يحب كحبهما احدا. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض ومضيا والمؤمنون عنهم راضون واستمر في حديثه قال في ابي بكر - 00:46:15

والله خير من بقى ارحمه رحمة. ورأفه رأفة. واثبته ورعا. واقدمه سنا واسلاما. فسار في مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
مضى على ذلك ثم ولی عمر الأمر من بعده فأقام الأمر على منهاج النبوة - 00:46:35

صلى الله عليه وسلم وصاحبہ وصاحبه يتبع اثارهما كاتب الفصيل امه كاتب الفصيل امه الى ان قال فمن لكم بمثلهما؟ رحمة الله
عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغه - 00:46:55

الاباتج ادابيهما والحب لهم. الا من احبني فليحبهما. ومن لم يحبهما فقد ابغضني وانا منه بريء وهنا يرد سؤال لماذا علي رضي الله
عنه لم يكن عثمان رضي الله عنه الا ناداه - 00:47:15

عثمان عديل وهو يعرف قدر عثمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلماذا لم يذكر ويذكر عثمان اذا رأى شخصا يتهم عثمان
يذكره لكن لما لم يثبت عنه المديح في حقه خصوصا - 00:47:38

جاء في بعض الروايات ما يشير لنا ولكن الذي كان منهم انه كان للتأليف قلوب الغوغاء. فلو اثنى على عثمان فلو اثنى على عثمان
لكان ذلك سببا لنصرته عنه ولكن ما كان يرظى ان احد يتكلم في كفره - 00:47:56

وهذه في حد ذاته تحسب له منقبة انه يذكر عند الغوغاء ويدافع عن امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. ومن ذلك انه قال يا ايها
الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له الا خيرا - 00:48:15

انتبهوا لعلي العمر ولا تقولوا له الا خيرا. في رواية قولوا فيه خيرا. فوالله ما فعل الذي فعل. يعني في المصاحف. كونه حرق
المصاحف وابقى المصحف الامام الا ما فعل الذي فعل الا عن ملأ منا جميما - 00:48:35

اي الصحابة؟ ووالله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل وكان يقول ما كنت لاحل عقدي شدها عمر. انه رضي الله عنه يقول والله ما فعل الذي فعل الا ان نائم منا - [00:48:57](#)

ليش؟ لانه كان هو وزير فكل طعن في عثمان طعن في المشير وهو مشاور وهو وزير وهو من خواص اهل الحل والعقد وهي المشورة عند عثمان رضي الله عنه. فالطعن في عثمان سواء فهمه هؤلاء - [00:49:15](#) الغوغاء القدامى والمعاصرون ولم يفهموا هو طعن في علي رضي الله تعالى عنه كيف يسكن ومن جهوده رضي الله تعالى عنه انه كان يظهر العدل ليبين عظيم مكانة الاسلام في دين الله عز وجل - [00:49:35](#)

والعدل من اعظم مقاصد الاسلام فمما جاء عن شريح قال لما توجه علي رضي الله عنه الى حرب معاوية افتقد درعا له. فلما انقضت الحرب ورجع الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي يبيعها في السوق. فقال له يا يهودي هذا الدرع درعي - [00:49:56](#) لم اعد ولم اهب فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال علي نصير الى القاضي وكان القاضي شريح ولعنه علي رضي الله عنه على قضاء الكوفة فقال له علي رضي الله عنه يصير الى القاضي فتقدم الى شريح - [00:50:19](#) فجلس اليهودي بين يدي القاضي وعلى رضي الله عنه فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم اقول ان هذه التي في يد يهودي درعي لم اعد لم ابيع ولم اهب - [00:50:40](#)

فقال شريح يا امير المؤمنين بينة القاضي ما يستطيع ان يستطع ان يجامل قال نعم انظر والحسن والحسين يشهدون ان الدرع درع قال القاضي شهادة لاين لا تجوز للاب وشهادة المولى لا تجوز للمولى على قول جمع من الفقهاء. وقوم من مولانا عبد اعتقاد صار مولى له - [00:50:57](#)

فاما ما عنده دليل فقال علي رضي الله عنه سبحان الله رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادته يقول حسن والحسين من اهل الجنة شلون ما تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة - [00:51:24](#) فقال شريح النعم ولكن لابد من بينة فحكم اليهودي امير المؤمنين قدمني الى قاضيه وقاضيه قضى علي اشهد ان هذا الحق اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله او ان محمدا رسول الله وان الدرع درعك كنت راكبا على جملك - [00:51:44](#) وانت متوجه الى صفين فوقعت منك فاختذتها. قال اما اذا قلتها فهي لك. وحمله على فرس قال يا شريح فرأيت اليهودي بعد ما اسلم خرج مع علي حتى قاتل معه الشراب في النهار - [00:52:09](#)

من جهوده رضي الله تعالى عنه ما كان يبيّن من مسائل التوحيد والایمان من عباراته العظيمة قال لا يرجون عبد الا ربهم. ولا يخافن الا ذنبه اين هؤلاء الذين يدعون حب علي؟ يخافون من ابي الفضل - [00:52:28](#)

يخافون من الحسين ها؟ علي رضي الله عنه يقول لا يرجون عبد الا ربهم ولا يخافن الا ذنبه تأملوا معي هذا الشيء العجيب قال علي رضي الله عنه ان للعالم ان للعالم - [00:52:49](#)

ثلاث ان للعالم ثلاث علامات انتبه العلم بالله وبما يحب الله وبما يكره الله وقال في معرض وصفه للمولى سبحانه مبينا عظيمًا جهده في العقيدة. قال هو العالم بكل مكان. وكل حين من اوان. لم يخلق الاشياء من اصول اولية. ولا - [00:53:07](#)

كانت قبل قبليه بدية بل خلق فاقام خلقه وصور ما صور فاحسن صورته توحد في علوه فليس احسن شيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع اجابته للدين سريعة اجابته للداعين الشريعة والملائكة - [00:53:33](#)

في السماوات والارض انه مطيبة. علمه بالاموات البائدين. كعلمه في الاحياء المتقلبين. وعلمه بما في السماوات العلي كعلمه بما في الارض السفلی وعلمه بكل شيء. لا تحيره الاصوات ولا تشمله اللغات. مدبر بصير عالم - [00:53:53](#)

بالامور حي قيوم سبحانه وتعالى عنه وقال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع وثنا الا كسره ولا قبرا الا سواه. تأملوا معي هذه العبارات العجيبة - [00:54:13](#)

ولا صورة الا لطخها فقال علي رضي الله عنه انا انطلق يا رسول الله فقال ان تنطلق قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله لم ادع بها وثنا الا كسرته ولا قبرا الا سويته ولا - [00:54:37](#)

اً لطستها اين هؤلاء السبئيين الذين يدعون حب علي ويشيرون بىشيدون البنيان على القبور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد لصنعة شيء من هذا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الامام احمد. وفي مسلم وعندما اصبح من -

00:54:54

الخليفة في صحيح مسلم قال ارسل ابا الهياج الاسدي وقال له ابعثك على ما بعثتني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثلا الا طمسه ولا امرا مشرفا الا سويته - 00:55:17

ومن عظيم جهده في بيان وسائل الاعتقاد حرصه على تكذيب المنجمين والكهان. لما رأت امير المؤمنين علي رضي الله عنه ان يستأجر لقتال الخوارج جاءه منجم فقال له المنجم كافر اهل العهد وليس للمسلم وليس للخبيث - 00:55:34
ان يقتل المنجم الكافر ذي العهد. وله ان يمنعه من تنجيمه قال فما منعك يا امير المؤمنين لا تسافر فان القمر في العقرب فانك ان سافرت والقمر في العقرب هزم اصحابه - 00:55:54

قال علي رضي الله عنه بل اسافر ثقة بالله وتوکلا على الله والتکذیب لك فسافر رضي الله عنه فبورك له في ذلك السفر فقتل عامه الخوارج فلما فرغ من النهروان حمد الله واثنی عليه ثم قال لو سرنا في الساعة التي امرنا المنجد لقال الجھال الذين لا يعلمون - 00:56:10

وفي الساعة التي امره بها المنجم ظهر قال امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه ان الايمان يbedo لمضة بيضاء في القلب ونتأمل كل واحد منا حال نفسه ان الايمان يbedo لمضة بيضاء في القلب. فكلما ازداد العبد ايمانا ازداد القلب بياضا. وكلما اجتاد العبد نفاقا - 00:56:35

ازداد القلب سوادا حتى اذا استكملا العبد النفاق اسود القلب وايم الله لو شققتم عن قلب المؤمن وجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب المنافق والكافر لوجدتموه اسود ومن عظيم عباراته رضي الله تعالى عنه - 00:57:02

انه ومن عظيم جهده رضي الله تعالى عنه انه احرق السبئي الذين ادعوا فيه الالوهية وهذا من اعظم الجهود فيه في نشر الاعتقاد فانا عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال قيل لعلي رضي الله عنه ان هنا قوما على باب المسجد يدعون ان - 00:57:23
ربهم فدعاهم فقال له ويلكم ما تقولون؟ قالوا انت ربنا وحالقنا ورازقنا. فقال يا ويلكم ان منكم طعاما كما تأكلون واشربوا كما تشربون. ان اطعت الله اثابني ان شاء الله. وان عصيته خشيت ان يعذبني. فاتقوا الله - 00:57:43

وارجعوا تأملوا هذا الكلام العجيب استدل باستدلال واقعي على انه عبد فابوا فلما كان الغد غدوا عليه فجأء قبل فقال قد والله رجعوا يقولون ذلك الكلام. فقال ادخلهم فقالوا كذلك فلم - 00:58:05

لما كان اليوم الثالث قال لي قلتكم ذلك لاقتلنكم باختبئ قتلة فابوا الا ذلك فخد لهم خودوا بين المسجد وقال اني طارحكم فيها او ترجعوا. فقذف بهم فيها حتى اذا احترقوا قال اني - 00:58:25

اذ رأيت اذا رأيت الامر امرا منكرا وقد تناري ودعوت انظره وخرج البخاري في صحيحه خبر الاستحرار من حديث عكرمة. قال اتي علي رضي الله عنه اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقه فبلغ - 00:58:45

ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنحي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تعذبوا بعذاب الله ولا قتلهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:03

من بدل دينه فاقتله. اقول ان هناك رواية صحيحة. تبين انه رضي الله اولا قتلهم. ثم القى بجثث في الاخدود وليس معناه انه احرقهم ابتداء ومحيا فان هذا لم يحصل. والرواية التي فيها محتملة اللي في البخاري - 00:59:13

لان رواية فاحرقهم بالنار ليس فيها ان نحرقهم بالنار وهو محيا وانكار ابن عباس ليس معناها انه ينكر لبس الإحرام ومحيا النهي عن الإحراق مطلقا حيا او ميتا فهو قتلهم اولا ثم احرقهم ثانيا. وابن عباس يرى ان ذلك لا يجوز مطلقا - 00:59:32

فلذلك الرواية الصحيحة جاءت عنه انه قتلهم ثم رماهم في الاخدود التي اوردها. قال امير المؤمنين علي الله عنه مبينا عظيم آلامه بالقدر وهذا من عظيم جهده. قال انه لا يكون في الارض شيء حتى يقضى في - 00:59:54

السماء وليس من احد الا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه ويكتفان حتى يجيء قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره. وان علي من الله جنة حصيلة. فاذا جاء اجلي كشف عني - [01:00:14](#)

وانه لا يجد طعم الایمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه جاء رجل الى علي رضي الله عنه فسأله كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم؟ فقال رضي الله عنه كما يرزقهم على - [01:00:32](#) كثرة عددهم. ومن عظيم بيانه رضي الله تعالى عنه انه كان يبين مكانة الصحابة. خرج يوما هو يرى من اصحابه شيء من الكسل في العبادة من تلامذته وهم من التابعين - [01:00:58](#)

فقال والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصيرون صفتا شرعا غبرا بين اعينهم امثال ركب المعززة فقد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله - [01:01:14](#) الله يتراوحون بين جباهم واقدامهم. اذا اصيروا ذكروا الله ما داموا كما تميل الشجر في يوم الريح وحملت اعينهم حتى تبتل ثيابهم. والله لكان القوم باتوا غافلين. ثم نهض فما رؤي بعد ذلك - [01:01:34](#)

يضحك حتى قتله المجرم عدو الله الفاسق ومن جهوده رضي الله عنه انه كان يحذر من الرياء ومن عظيم اقواله. قال رضي الله عنه للمراعي ثلاث علامات يكسب اذا كان وحده اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا اثنى عليه وينقص اذا ذم - [01:01:54](#) به ومن عظيم جهده رضي الله عنه انه كان يحبس اهل الشر والفساد. فكان رضي الله تعالى عنه آما جاء في آآ القاضي ابو يوسف عن عبد الملك بن عمير قال كان علي بن ابي طالب اذا كان في القبيلة او القوم الرجل الداعر حبسه فاذا كان له مال اتفق عليه من مال - [01:02:20](#)

وان لم يكن له مال اتفق عليه من بيت مال المسلمين. وقال شوفوا الكلمة العجيبة. قال يحبس عنهم شره وينفق عليهم من بيت مالهم ومن عظيم وجوده انه منع القصاصين من القصاص من الا ان يكون عالما وهذه جاه في رواية صحيحة عنه رضي الله تعالى عنه - [01:02:42](#)

لعظيم جهده رضي الله تعالى عنه انه كان آآ يراعي العهود مع الكفار ويحرض ولاته على ذلك فمن عظيم عباراته انه قال لمالك الاشتراط وكان قد عهد اليه في مصر. قال ولا تتبعن صلحا دعاك اليه عدو - [01:03:04](#)

ولله فيه رضا. فان في الصلح دعا لجنوده وراحة من همومك وامنا لبلادك. ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه. فان العدو ربما قارب فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسنظن. وان عقدت بينك وبين عدوك عقدة. او البسطه منك ذمة فحط عهدهك بالوفاء - [01:03:24](#)

وورع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دون ما اعطيت. فإنه ليس من فرائض الله شيء الناس اشد عليه اجتماعيا علشان الدعاء اجتماعا مع تفرق هؤلئم وتشتت ارائهم من تعظيم الوفاء بالعقود. وقد لزم ذلك - [01:03:51](#)

فيما بينهم دون المسلمين لما استهلاوا من عواقب الغدر فلا تغدرن بذمتك ولا تخشن بعهدهك ولا تختلن عدوك فإنه لا يشتري على الله الا جاهل شقي. وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين - [01:04:11](#)

برحمتك وحرميما يسكنون الى مناعتكم. ويستفظون الى جواره. فلا ادخال ولا مجالسة ولا خداع فيه. ولا تعقد عقدا يجوز فيه العيل ولا تعولن على لحن قول بعد التأكيد والتوثيقه ولا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله - [01:04:31](#)

الى طلب انتشاخه بغير الحق فان صبرك على ضيق امر ترجوا انفراجه وفضل عائبه خير من غدر تبعته وان تحيط بك من الله فيه طلبة فلا تستقبل فيها دنياك ولا اخرتك - [01:04:51](#)

اخيرا اختم هذا اللقاء بكلمة عظيمة رضي الله تعالى عنه فإنه يبين منازل الناس. قال رضي الله عنه واعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا لا يصلح لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى لبعضها عن بعض فمنها جنود - [01:05:09](#)

الله يعني العاملين في الجنديه. ومنها كتاب العامة والخاصة. ومنها قضاة العدل ومنها عمال ومنها للجزية والخارج من اهل الذمة ومسلمة الناس ومن التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلی من ذوي الحاجة والمسكنة. وكل وكل قد سمي الله سامه. ووضع

على حده - 01:05:29

في كتاب بعثت منه رضي الله عنه دليل على اهمية تنزيل الناس منازلهم. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للاقتداء صحابة رسوله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله في اللقاء الثالث سنتكلم عن معركة الجمل اذا تيسر وفي اللقاء - 01:06:01

الرابع عن معركة السفين مع بيان وجهه في نشر الاعتقاد وصلي الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين لا سيما الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلى عن بقية الصحابة والآل اجمعين وعنهم 01:06:25 -

باحسانه ولطفه وكرمه الى يوم الدين. وصل الله على نبينا محمد وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك جزى الله الشيخ خير الجزاء على ما قدم نبه الاسبوع القادم باذن الله الشيخ الدكتور هالك بن حباب السندي - 01:06:45

وسيحدد العنوان باذن الله قبل الدرس. جزاكم الله خيرا - 01:07:02